



حقوقك وما يمكنك فعله

إذا تم القبض عليك

مصر

فبراير 2018

في مصر، كون الشخص مثلي/ة أوثنائي الميل الجنسي أو عابرة/ة (ترانس) يعتبره الكثيرون شكلا من أشكال الانحراف الجنسي والمرض النفسي-الجنسي. هناك معلومات وموارد محدودة متاحة للأسرة المصرية المتوسطة حول الميل الجنسي أو الهوية الجندرية، حيث أن الكثير من المعلومات المتوفرة يقتصر على الموارد الموجودة على الإنترنت وفي وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي البديلة. معظم تصورات الناس عن مجتمع الميم تأتي من تعاليم دينية و / أو الحكومة.

تنتشر اللغة الدارجة والمهينة التي تشيطن مجتمع الميم؛ وتساوي بين السلوك المثلي، ولبسة الجنس الآخر، والنوع الاجتماعي الغير سائد مع وجود شخصية ضعيفة، وأخلاق غير منضبطة، أو المشاكل العقلية. ويعزز ذلك من قبل وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة والسلطات الدينية التي تنشر صور سلبية لمجتمع الميم، من خلال نشر الأكاذيب والمعلومات المغلوطة.

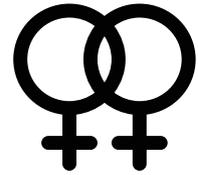
وبصفتك أحد أفراد مجتمع الميم في مصر، فقد واجهت شخصا على الأرجح أشكالا مختلفة من المضايقة والإيذاء طوال حياتك؛ سواء كان ذلك من أفراد عائلتك أو زملاء الدراسة أو الجيران أو معارفك أو زملاء العمل أو قوات الأمن.

لذا، من الإنصاف القول إن كونك كوير في مصر ليس سهلا، خاصة إذا كنت معلن/ة عن هويتك، مع جميع الحواجز الاجتماعية والثقافية والقانونية التي تواجهها أنت وأعضاء المجتمع الآخرين كل يوم. ومع ذلك، أنت جزء من مجتمع نابض بالحياة، ذو قابلية عالية على التكيف، وهو مجتمع يتعايش ويتناور بشكل مستمر خلال الحواجز التي توضع أمامه.

مع كل الصعوبات التي تواجهها، من المهم أن تكون على وعي بحقوقك والدعم المتاح.

وعلى الرغم من أن النظام القانوني وجزء من المجتمع معادين لمجتمع الميم، إلا أن هناك طرقا يمكنك من خلالها حماية نفسك بشكل جزئي ومؤقت من أعمال الانتهاكات والعنف هذه. مع التشويه السائد للقوانين التي يمكن استخدامها ضدك من المهم أن تكون/ي على دراية. هذا لا يعني أنك سوف تكون/ي آمن/ة تماما ومطمئن/ة، ولكن من خلال الوعي بالقوانين وفهم كيفية عمل النظام القانوني، قد تكون/ي قادرة/ة على تجنب بعض الانتهاكات التي قد تواجهك بسبب كونك من أنت ومعرفة كيفية التعامل معها إذا كان حتما عليك ذلك.

أن تكون من
مجتمع الميم
في مصر



الرجاء قراءة الورقة المخصصة بـ«القوانين التي تؤثر عليك» للتعرف على تفاصيل القوانين الوطنية والدولية ولهم للتعرف على ما هو غير قانوني في مصر بالنسبة للمجتمع الميم.



في مصر، لا يزال القانون غامضا، على الرغم من أنه يجرم العلاقات المثلية بين الذكور، المثليين/ ثنائي الميل الجنسي والنساء العابرات (ترانس). يجرم قانون العقوبات المصري المثلية الجنسية بموجب مصطلح «اعتیاد ممارسة الفجور» في الفقرة (ج) من المادة 9 من القانون 10/1961 لمكافحة البغاء والفجور. وفي حال إدانتك بموجب هذا القانون، تكون العقوبة بالسجن لمدة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات لكل تهمة ويمكن أن يعاقب بغرامة تتراوح بين 100 و 300 جنيه مصري. ويمكن للشخص أيضا الحصول على فترة مماثلة من الوقت للمراقبة بعد الإفراج عنه. لسوء الحظ، يمكن أن تضاف هذه التهم إلى بعضها البعض لتصل إلى حكم تراكمي 12 عاما في السجن.



وبصفتك فردا في مجتمع الميم في مصر، من المهم معرفة ما هو مجرم من قبل القانون وكيف يمكنك حماية نفسك.

ولما كان القانون مكتوبا بلغة غامضة، يرجى أخذ هذه النصيحة في الاعتبار إذا كنت تشارك في علاقات مثلية في مصر:

في مصر، لا يزال القانون غامضا، على الرغم من أنه يجرم العلاقات المثلية بين الذكور، المثليين/ ثنائي الميل الجنسي والنساء العابرات (ترانس).



▶ يجرم القانون الممارسات الجنسية بين الذكور مع أو بدون التراضي.

▶ هناك العديد من التهم الأخرى التي يمكن استخدامها، مثل «نشر أو الإعلان عن اعتیاد ممارسة الفجور». ويعاقب هذا الشخص على النية فقط للإعلان عن تقديم الجنس، على سبيل المثال التواجد في منطقة المواعدة أو استجلاب الجنس، وارتداء أو الحصول على ملابس الجنس الآخر، أو وجود حساب على تطبيقات المواعدة المثلية على هواتفهم الذكية. ويمكن أن تكون هناك اتهامات أخرى مثل توفير مكان خاص أو منزل أو محل تجاري، يجري امتلاكه أو تأجيره، للآخرين لممارسة الجنس، سواء كان بالتراضي أو بمقابل مادي.

▶ الطريقة التي يمكن بها إثبات الأفعال الجنسية بين شخصين من نفس الجنس إما من خلال اعترافاتهم الخاصة، [2] أشرطة الفيديو أو المحادثات الإلكترونية التي تثبت هذا النشاط، [3] تقرير الطب الشرعي للفحص الشرجي أو [4] تحقيقات الشرطة ما قبل الاعتقال. ومع ذلك، في معظم الحالات، يتم خداع الأفراد أو إجبارهم على الاعتراف، سواء في مركز الشرطة أو في مكتب وكيل النيابة. ومع ذلك، إذا شعرت أن عليك أن تعترف ضابط شرطة يمكنك سحب هذا أمام النيابة لأن هذا سيعتبر اعتراف بالإكراه.

▶ يتم استخدام وجود الصور الكاشفة في معرض للصور، وتاريخ المحادثات على تطبيقات الرسائل النصية، و / أو وجود تطبيقات المواعدة على الهاتف الذكي يتم استخدامها أيضا كدليل لتوجيه الاتهام نشر الفجور. ويمكن الحكم على شخص لمدة ستة أشهر لمدة أقصاها ثلاث سنوات لاستخدام أيا من هؤلاء. يجب أن تتخذ تدابير للحفاظ على البيانات الخاصة بك آمنة.

إذا ألقى القبض عليك، سواء كان ذلك من خلال شخص أو عبر الإيقاع الإلكتروني، لا تتخذ بوعود من رجال الشرطة أو الداخلية (على سبيل المثال «إذا قلت لنا أنك مثلي أو كان لك علاقات جنسية مع شريك من نفس الجنس، سنتركك أو إذا أخبرتنا بأنك تعتقد أن المثلية هي مرض عقلي وأنت مريض وتحتاج إلى علاج، وما إلى ذلك»). في مصر، من الشائع أن تحاول الشرطة الحصول على اعترافات منكم بوعود كاذبة بالتهمة. قد تكون مقتنعا أيضا بأن تعترف بأن أفعالك كانت بسبب صدمة في الطفولة، مثل الاغتصاب. لا تتخذ بوعود التهمة، تأكد من الحصول على دعم قانوني جيد بدلا من ذلك.

إذا اعترفت، فإنه سيتم استخدامها فقط كدليل إدانة ضدك.

تذكر أن علاقاتك الجنسية جزء من حياتك الخاصة، لديك الحق في التزام الصمت أثناء الاستجواب، يسمح لك برفض الإجابة على سؤال يتعلق بميلك الجنسي.

من حقك إجراء مكالمة هاتفية، لا تصدق إذا قيل لك خلاف ذلك. اتصل بعائلتك أو المحامي المناسب.

في حالة الاعتقال، لديك الحق في التزام الصمت، ولكن في حال تعرضك لسوء المعاملة وإجبارك على التحدث، تذكر الكلمات الذهبية هي «لا أعرف»، «لا أتذكر»، و «لم يحدث». كرر ذلك في مركز الشرطة وفي مكتب المدعي العام.

يمكنك الاتصال بمحام. فمن المستحسن أن تلتزم الصمت حتى يأتي. أي شيء تقوله خلال هذا الوقت يمكن أن تستخدم ضدك. ومن المهم أيضا التأكد من أن المحامي جدير بالثقة حيث يمكن للشرطة أن تتصل بمحاميه الخاصين الذين قد لا يتعاملون مع قضيتك على نحو سليم. [إذا لم تكن مواطنا مصرية، فعليك أن تدعو أو تصر على إجراء مكالمة هاتفية إلى سفارتك كحق وتقاوم تعنت الشرطة في ذلك].

بغض النظر عن ما يقال لك، رسائلك واتصالاتك الخاصة، بما في ذلك على التطبيقات الموعدة، هي جزء من حياتك الخاصة. فمن حقك في الاحتفاظ بسريتها وعدم فتح الهاتف الخاص بك حتى إذا طلبت منك الشرطة. إذا طلب منك ذلك، اطلب التحدث إلى محاميك.

فتح الهاتف الذي أو كشف عن كلمة المرور الخاصة بك، في حالة القبض أو السرقة، يمكن أن يكون ضارا بمصلحتك حيث أنه يمكن استخدام المحتويات ضدك.

فما الذي يمكنك فعله إذا تم القبض عليك؟



رسائلك واتصالاتك الخاصة، بما في ذلك على تطبيقات المواعدة، هي جزء من حياتك الخاصة. فمن حقك في الاحتفاظ بسريتها



- في حالة اعتقالك، قد تحاول قوات الأمن تخويفك بإرسالك لفحص شرطي، أو من خلال وسائل أخرى. لا تزال مصر تجري اختبارات الفحص الشرطي من قبل مصلحة الطب الشرعي بأمر من النيابة في حالات الفجور، وهو انتهاك لحقوق الإنسان. بسبب الاهتمام الدولي يتم إجراء هذه الاختبارات بشكل عشوائي. تقدم معظم تقارير الفحوص الشرطية نتائج سلبية / سليمة. وتشير التقارير أيضا إلى أنه لا يمكن إثبات على وجه الدقة إذا حدث الجنس شرطي أم لا.
- وبسبب هذه التوقعات بنتائج سلبية، يطلب العديد من المحامين والمدعى عليهم من النيابة العامة إجراء فحوص شرطية يمكن استخدامها في قضية الدفاع، ولكن من المهم أن نتذكر أن هذا غير مضمون.
- يجب أن تدرك أيضا أن الرأي الطبي والعلمي السائد يرى أنه من المستحيل استخدام هذه الفحوص لتحديد ما إذا كان الشخص قد شارك بانتظام في سلوك جنسي مثلي شرطي. حتى لو ادعوا أن الفحص الشرطي ينص على أنك مارست الجنس الشرطي، وهذا ليس دليل فعلي ويجب أن لا تعترف بأي شيء على أساس تلك الادعاءات.
- هذه الاختبارات هي شكل من أشكال المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. تذكر أن لديك الحق في رفض التعرض لها وعدم تقديم موافقتك للفحص.
- وتذكر أيضا أن العنف البدني من أي نوع غير قانوني أثناء الاستجواب. في حالة العنف يمكنك أن تطلب استدعاء طبيب شرطي (على الرغم من أن هذا نادرا ما يحدث).
- وأخيرا، وليس آخرا، قد يكون من المغري أن تلعب الضحية وأن تخبر السلطات بأنك تم إغواءك أو إرغامك على ممارسة الجنس من قبل شريكك الجنسي. هذا قد يساعدك على الخروج من المشكلة (ولكنها ليست ضمانة)، ومع ذلك يمكن أن يكون لهذا أيضا عواقب خطيرة، حتى مميتة للشخص الذي كنت حميما معه. إذا كان لديك علاقة توافقية مع هذا الشخص، لا تستخدم هذا التكتيك الخطير وربما القاتل ضد شريكك، طوعا أو تحت الضغط.
- وهناك أيضا قوانين أخرى يتم اتهام المثليين والرجال ثنائي الميل الجنسي والنساء العابرات (ترانس) في حالات الممارسات الجنسية المثلية. وتنص المادة 178 من قانون العقوبات على الألفاظ النابية التي قد تؤدي إلى تهمة حيازة محتوى إباحي سواء مطبوع أو في شكل رقمي على الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو أي أقرص تخزين أخرى، بعقوبة بالسجن لمدة أقصاها سنتين وغرامة تتراوح بين 5,000 جنيه مصري إلى 10,000 جنيه مصري. ويمكن أيضا أن تكون هناك اتهامات بموجب المادتين 269 و 278 من قانون العقوبات، التي تتناول فعل خادش للحياء، التي تفرض على أي شكل من أشكال الفعل الفاضح العام أو الفحش. وقد صيغ هذا القانون بشكل غامض بحيث يسمح باستخدامه ضد مجتمع الميم. القانون يفرض عقوبات من ستة أشهر إلى سنة واحدة على التوالي جنبا إلى جنب مع غرامة.

ما هي القوانين
الأخرى التي
يمكن استخدامها
ضدك؟

يرجى أن نضع في اعتبارنا أن هذه الاتهامات الجنائية لا ترتبط مباشرة بـ «الواط» أو المثلية الجنسية. ومن المحتمل أن تقوم السلطات باعتقال الأفراد المشتبه في أنهم من المثليين ومحاولة إرغامهم على الاعتراف «بالانحراف الجنسي والأعمال الشنعاء». وإذا فشلوا في تزوير قضية المشتبه به، فقد يحاولون تكتيكات أخرى، مثل دفعهم إلى الاعتراف أو حتى الاعترافات الزائفة، باستخدام أدلة من الشخص المقبوض عليه، على سبيل المثال الواقي الذكري، والملابس النسائية، الألعاب الجنسية، أو المنشطات الجنسية أو حتى جلب الأشياء والادعاء أنها تنتمي إلى الشخص المعتقل.

وقد تغيرت اتجاهات الاعتقالات مؤخرًا. اقتحام المنازل، والحفلات الخاصة، والحمامات العامة، بات أقل شيوعًا الآن، والمجال العام والمساحات الخاصة الذي يلتقي فيه مجتمع الميم أصبحا محدودين. وقامت شرطة الآداب بتجنيد مخبرين للمساعدة في اعتقال النساء العابرات في الملاهي الليلية حول القاهرة. ويحدث العديد من الاعتقالات من خلال إيقاع أفراد الشرطة لمجتمع الميم من خلال تطبيقات المواعدة للمثليين والمتحولات جنسيا ومواقع شبكة الانترنت.

في مصر، هناك كيان منفصل يدعى شرطة الآداب، وهي موجودة في كل محافظة في مصر. وقد عمل ضباط في الشرطة الآداب المسؤولة عن هذه الاعتقالات حسابات على تطبيقات ومواقع المواعدة الخاصة بالمثليين والعابرات (الترانس) ومواصلة العمل عليها من خلال ترتيب لمقابلتهم ومن ثم اعتقالهم في الأماكن العامة.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد حول ما يقوله القانون عن مجتمع الميم في مصر، هناك بعض المصادر الجيدة المتاحة على الانترنت التي يمكنك الاطلاع عليها.

<https://sites.google.com/view/tips2eg>

<https://issuu.com/bedayaa/docs/>

<https://ug-law.com/publication/homosexuality-in-egypt/>

www.issuu.com/bedayaa/docs/

https://eipr.org/sites/default/files/reports/pdf/the_trap-en.pdf

نأمل أن تجد هذه الحقائق مفيدة وتعليمية. يرجى مشاركتها مع أصدقائك وأحبائك.



ويحدث العديد من
الاعتقالات من خلال
إيقاع أفراد الشرطة
لمجتمع الميم من خلال
تطبيقات المواعدة
للمثليين وعابرات النوع
الاجتماعي (الترانس)
ومواقع شبكة الانترنت.



مصادر إضافية
حول قانون
الفجور في مصر

الكلمة الأخيرة